الاخلاط واقربها مزاجا من مزاج الانسان اما الدم فمنه طبيعي وغير طبيعي فاما الطبيعي
فينقسم الى ضربين احدهما ينقى من المرتين والبلغم وهو الذي في الشرايين ومن دسمه مادة
الحرارة الغريزية وغذاها التي هي متصل لروح الحيواني وجوهره وهذا النوع قوامه
رقيق ولونه ارجواني ومزاجه في غاية الاعتدال واما الصنف الثاني من الدم الطبيعي
فمسكنه العروق الناشية من الكبد اعني العروق غير الضوارب وهو حامل الاخلاط الثلاث
اعني المرتين والبلغم وقوامه معتدل فيما بين الرقيق والغليظ ولونه شديد الحمرة
وطعمه حلو جدا ورايحته غير منتنة واذا خرج جمد سريعا ومزاجه حار رطب
باعتدال وهذا الصنف هو الذي منه مادة الاعضا وغذاها واما الدم الخارج
عن الطبع فقوامه اما غليظ عكر ويكون ذلك من حرارة مزاج الكبد ويبسها واما رقيق
ماي ويكون ذلك من برد مزاج الكبد ورطوبتها ولونه اما مايل الى البياض ويكون
ذلك اصله من شدة برد الكبد واما مايل الى الحمرة الناصعة ويكون ذلك من غلبة
المرة الصفرا عليه ورايحته فيها نتن اما كثير واما قليل ويدل ذلك على عفونته وطعمه
اما مر وذلك لغلبة المرة الصفرا عليه واما مالح ويكون ذلك لمخالطة البلغم المالح بعضه
يعلوه زبد ويدل على ان مخالطه رطوبة وريح وعلامة غلبة الدم وهيجانه
احمرار لون الجلد وثقل الراس وكثرة النوم وحلاوة الفم وربما ظهر بثور مع حرارة
لمس الاطراف والضحك وغلظ البول وحمرته وعظم النبض ولينه وتوسطه بين السرعة
والابطا واحتكاك المواضع التي اعتيد اخراج الدم منها وكثرة الدما ميل واكثر ما يهيج
في سن الحداثة والبدن الخصب وزمن الربيع والبلد الحار الرطب وسببه الفاعلي
هو حرارة معتدلة وسببه المادي هو المعتدل من الاغذية والاشربة الفاضلة
وسببه الصوري النضج الفاضل وسببه التمامي تغذية البدن فاما المرة الصفرا
فتنقسم ايضا الى ضربين احدهما طبيعي والاخر غير طبيعي فاما المرة الصفرا الطبيعية
فيكون في الابدان المعتدلة ولونها احمر ناصع وطعمها مر ومزاجها حار يابس
ومسكنها كيس المرارة وفيها نفع عظيم لمجاورتها لالة الغذا في الاعانة على جودة
الهضم ويغتذي كيس المرارة والطف هذا النوع تبعث الطبيعة بعضه الى المعدة
فيكون به هضم الاغذية ويجلو ما يلحق المعدة من الرطوبات اللحمية التي لم يستحكم
نضجها وبعضه تبعث به الى الامعا فتغسلها من البلغم ويسهل به خروج الرجيع
بالنخس واللذع ويدفع منه جزو الى مجرى البول فيتم به نضج البول ويسهل خروجه من المثانة

وأما

واما الذي هو اقل حدة من ذلك فتبعث به الطبيعة الى جميع البدن ليرقق الدم
ويلطفه ليسهل نفوذه في المجاري الضيقة ويغتذي منه الاعضا التي يستحق ان
يكون في غذايها جزء صالح مثل الرية ومع ذلك يقوي القوة الجاذبة في كل عضو من الاعضا
ومتى صادف في احد مجاري البدن سدة فتحها واما الضرب الثاني من المرة الصفرا
وهو الغير طبيعي فمسكنه المعدة وهو اربعة اصناف احدها شبيه بلون الزعفران
وتولده في المعدة من مخالطة المرار المرة الصفرا لرطوبات فيه ومزاجه اقل حرارة
من الصفرا الطبيعية والثاني شبيه مح البيض وتولده يكون من مخالطة المرة الصفرا
لبلغم غليظ ومزاجه اقل حرارة من الذي قبله والثالث شبيه بلون الكراث
وتولده يكون من كثرة اكل البقول الحارة كالبصل والثوم وما اشبه ذلك ويكون هذا
الصنف ايضا من مخالطة المحمة ليسير من المرة السودا الذي لا تزال تنصب
الى المعدة دايما والصنف الرابع شبيه بلون الزنجار ردي الكيفية شبيه بالسم
وتولده يكون في المعدة من شدة الاحتراق وربما تولد في البدن بسبب الحرارة
والحرارة صنوف من المرار احمر واصفر واكهب وصبغي وزبدي الا ان اصنافها
المعروفة هي التي تقدم ذكرها وعلامة زيادة المرة الصفرا وهيجانها في البدن صفرة
لون الجلد ومرارة الفم ويبسه وخشونة اللسان وكثرة العطش وغور العينين
وصفرة بياضها وقلة النوم وبرد الاطراف وغثيان مع منع العلة والتهابه وصلابة
النبض وسرعته وضعف شهوة الغذا والغثي والقي الاصفر والاسهال اللذاع
ويكون لون البول نارنجيا وقوامه رقيق واكثر ما يهيج في سن الشباب وزمن الصيف
والبلد الحار وسببها الفاعلي اما الطبيعي منها الذي هو رغوة الدم فحرارة معتدلة
واما المحترق منها فالحرارة النارية المفرطة وخصوصا في الكبد وسببها المادي
هو اللطيفة الحارة كالحلو والدسم والحريف من الاغذية وسببها الصوري
مجاوزة النضج الى الافراط وسببها التمامي الضرورة المنفعة المتقدم ذكرها واما
المرة السودا فتنقسم على ضربين ايضا احدهما طبيعي ويسمى الخلط السوداوي
والاخر غير طبيعي ويسمى المرة السودا فاما الخلط السوداوي فمزاجه بارد يابس
وطعمه الى الحموضة وقوامه معتدل بين الغلظ والرقة ولونه بين الحمرة والسواد
ومسكنه الطحال ومنفعته ان الطحال يجتذب من الدم اغلظه فيغتذي بالجوده
ويقذف الباقي الى فم المعدة فينبه الشهوة لطلب الطعام وذلك لما فيه من الحموضة

Copyright © ... University